Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار
Thi Qar Arts Journal

العلاقات الأمريكية - البلغارية ١٩٥٠- ١٩٥٩

US-Bulgarian Relations 1950-1959

م.محمد عبود مهاوش

Lect. Mohamed Abboud Mahawish

Thi Qar Education Directorate

Abstract

The research dealt with the US-Bulgarian relations 1950-1959, after a series of harassment between 1947-1949, which the American commission in Sofia was subjected to, the last of which was the accusation of Ambassador Heath and the demand for his departure, which prompted the US government to issue a warning to Bulgaria to withdraw the charges, and not The official Bulgarian response, the American-Bulgarian relations were severed in 1950, and the consequent American retaliatory reactions by isolating Bulgaria internationally, but after the death of the leader of the Soviet Union Stalin in 1953, and after that there was a change in Soviet and Bulgarian policy, so Bulgaria has made efforts since In 1953 to resume relations, but these attempts were not crowned with success, except in 1959 with Polish mediation.

Keywords: The American legation, the defeated countries, the US-Bulgarian relations

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٣

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٣

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

المفوضية الأمريكية ، الدول المهزومة ، العلاقات الأمريكية – البلغارية

المراسلة :

م.محمد عبود مهاوش

Mohammed.abod@utq.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الملخص

لقد تطرق البحث إلى العلاقات الأمريكية البلغارية ١٩٥٠-١٩٥٩، فبعد سلسلة من المضايقات بين عام ١٩٤٧-١٩٤٩، التي تعرضت لها المفوضية الأمريكية في صوفيا، كان اخرها اتهام السفير هيث والمطالبة بمغادرته، الامر الذي دفع بالحكومة الامريكية الى توجيه انذار لبلغارية بسحب التهم، وعدم تجاوب البلغاري الرسمي، قطعت العلاقات الأمريكية البلغارية عام ١٩٥٠، وما ترتب على ذلك من ردود فعل أمريكية الانتقامية من خلال عزل بلغاريا اممياً، ولكن بعد وفاة زعيم الاتحاد السوفيتي ستالين عام ١٩٥٣، وبعدها حدوث تغير في السياسة السوفيتية وكذلك البلغارية، لذلك بذلت بلغاريا جهودا منذ عام ١٩٥٣ لاستئناف العلاقات، ولكنها لم تكلل تلك المحاولات بالنجاح ألا في عام ١٩٥٩ بوساطة بولندية .

المقدمة

اتجه الحلفاء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لإبرام معاهدات الصلح مع الدول المهزومة، ولقد وقعت هذه المعاهدات في باريس، وقعت بلغاريا على معاهدة الصلح استعادت فيها السيادة القانونية، فيما كانت الحكومة الأمريكية بدأت تدخل في فلك الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٩، وتكون ضمن المعسكر الاشتراكي، ومن هذا المنطلق بدأ النزاع بين الطرفين، الامر الذي ادى الا قطع العلاقات عام ١٩٥٠ بعد سلسلة من المشاكل مع المفوضية، ولقد استنفدت الولايات المتحدة الأمريكية كافة الوسائل مع بلغاريا، وذلك من خلال الاحتجاجات والتصريحات المعلنة، والاتهامات الرسمية بانتهاك معاهدة السلام، وكذلك من خلال الأمم المتحدة بعدم اعتراف بلغاريا كعضو في الأمم المتحدة. وبذلك لم يكن بمقدور الحكومة الأمريكية إلزام بلغاريا بتنفيذ المعاهدة، كما أن الأمم المتحدة لم يكن لديها القوة الكافية لإرغام بلغاريا على تنفيذ قراراتها.

إذ تضمن البحث دراسة طبيعة العلاقات الأمريكية – البلغارية أولاً عند بدء توتر العلاقات بينهما بين عامي (١٩٤٧-١٩٤٩) ، التي خلالها دخلت بلغاريا في فلك السياسة السوفيتية منذ عام ١٩٤٩ وأصبحت جزء من الكتلة الشرقية، ، على اثر ذلك أعلنت القطيعة مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية ، لاسيما بعد بدء بوادر الحرب الباردة في أوربا الشرقية ، التي ألقت بظلالها على العلاقات الأمريكية ـــ البلغارية عام ١٩٥٠، ، دراسة ردود الفعل الأمريكية على قطع العلاقات (١٩٥٠-١٩٥٣) ، وثانيا المبادرات البلغارية لإعادة العلاقة خلال المدة (١٩٥٣-١٩٥٩)، التي ساهمت في إعادة العلاقات بينهما وعلى الرغم من محاولات إعادة العلاقات بينهما منذ عام ١٩٥٣ ، إلا أنها مرت بعدة مبادرات من جانب بلغاريا ، كانت مقدمة لإعادة العلاقات بينهما عام ١٩٥٩.

العلاقات الأمريكية البلغارية ١٩٥٠ـ ١٩٥٩

١ـ قطع العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا عام ١٩٥٠

أصبح تأثير الحرب الباردة التي بدأت تلقي بظلالها على العلاقات البلغارية الأمريكية واضحاً مع أول مظاهر مفتوحة لـ "التجسس" خاضتها الكتلتين، فقد دعم البلغار الفرضية السوفييتية القائلة بأن الولايات المتحدة وبريطانيا كانت تستعد لحرب جديدة، لذلك بدأت تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، منتهكة استقلالها وتعد مؤامرات ضدها. وهذا هو السبب الذي دفع بأمن الدولة البلغارية بالكشف عن العملاء لـ "الأنجلو- أمريكيين" ، واعتبروا بما في ذلك البعثات الدبلوماسية الغربية ، ينظر إليهم على أنهم مقر التجسس والتخريب والتآمر ضد الشعب[١].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فقد بدأت مع قرار الحكومة البلغارية رفض الدعوة للمشاركة في خطة مارشال في ٨ تموز ١٩٤٧، وخصوصا بعد أن أعلنت موسكو في اليوم السابق أنها لا تثق بها وتعتقد أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تستعد لمؤامرة جديدة. وفي عام ١٩٤٩، اكتسبت الحرب الباردة المتصاعدة لأول مرة مخططات واضحة في بلغاريا، خصوصاً بعد أنشاء الاتحاد السوفيتي مكتب "كومينفورم" الذي نصت وثائقه التأسيسية رسمياً للمرة الأولى على أنه "المعسكر المناهض للإمبريالية" ويجب أن يحارب "الكتلة الإمبريالية المناهضة للديمقراطية" ، التي تكون قوتها الرئيسية الولايات المتحدة الأمريكية[٢].

وإزاء هذه التطورات، فإن نشاط الوزير البلغاري الأول المفوض في واشنطن نسيم ميفورة(Nissim (Mevorah[٣]، الذي قدم أوراق اعتماده للرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman) في ٢٨ كانون الأول ١٩٤٧ [٤] ، قد بدأ محاولة الدفاع عن مصالح بلغاريا من خلال مجادلة الصحافة الأمريكية التي صورت بلغاريا كبلد متخلف ومؤيد تماما للسوفييت،بعد ان صورت وسائل الإعلام الأمريكية بلغاريا بلد يواجه صعوبات اقتصادية كبيرة للغاية ، وكان أكبرها الاعتقاد الشائع في الولايات المتحدة ان بلغاريا بلد ليس ديمقراطي ولديه حكومة ديكتاتورية[٥].

استمر الحفاظ على العلاقات البلغارية الأمريكية لمدة تزيد قليلاً عن عامين بدءاً من تشرين الثاني ١٩٤٧حتى شباط١٩٥٠، عندما تدهورت العلاقة بناءً على مجموعة من المواقف منها:

١- في ٢٣ أيلول ١٩٤٨، رفضت حكومة الولايات المتحدة تأييد طلب بلغاريا للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ، رغم أنها تغلبت على العقبات الرسمية التي تحول دون ذلك من خلال معاهدة السلام لعام ١٩٤٧.
٢- في ٤ نيسان١٩٤٩، قدمت مذكرة من حكومة الولايات المتحدة تتهم الحكومة البلغارية بعدم الامتثال لبنود معاهدة السلام ، بخصوص توفير الحقوق والحريات المدنية للشعب البلغاري ، وكذلك بشأن عدم الامتثال لنهب الجيش البلغاري للمناطق التي دخلها .
٣- في ١ آب ١٩٤٩، اتهمت الولايات المتحدة بلغاريا ويوغوسلافيا وألبانيا بمساعدة الشيوعيين في الحرب الأهلية اليونانية، وبعد ذلك تم تشكيل لجنة خاصة للأمم المتحدة للتحقيق في تدخل دول البلقان الثلاث في الحرب الأهلية اليونانية .
٤- قيام الولايات المتحدة بجهود لزيادة تشويه صورة بلغاريا في المجتمع الدولي، وتقليل فرصتها في أن تصبح عضواً في الأمم المتحدة إلى الصفر[٦].

بناءاً على رأي مايناردبارنز(Maynard Barnes) ممثل الولايات المتحدة في صوفيا خلال المدة(١٩٤٤-١٩٤٧)، فقد تضمنت تقاريره خلال الأشهر الثلاثة في الخدمة لرسم السياسة الأمريكية تجاه بلغاريا ، حيث كانت ترتكز على الملاحظات المباشرة والمشاركة الفعالة في الأحداث،وعلى الرغم من أن تقارير بارنز متحيزة أيديولوجياً ، إلا أنها عكست الوضع الحقيقي في بلغاريا وساعدت الإدارة الأمريكية على تبني فهم أفضل لقضية بلغاريا، وهكذا بين عامي (١٩٤٧-١٩٤٨) بني الاعتقاد الأمريكي بأن بلغاريا أصبحت بالفعل واحدة من أقرب الحلفاء للاتحاد السوفيتي[٧]، فيما كان العمل الدبلوماسي البلغاري متمثل بالدكتور نسيم ميفورة في الولايات المتحدة ، لم ينته الأمر بشكل طبيعي فقد اجبر على العودة إلى بلغاريا في نهاية عام ١٩٤٨ بسبب التقارير والاتهامات بأنه "أعجب بالتقدم التقني في الولايات المتحدة ومستوى معيشتها"[٨].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فيما بدأت مجموعة من المشاكل أدت إلى قطع العلاقات الأمريكية البلغارية، منها الاتهامات العلنية الأولى التي تتعلق بالمحاكمة ضد (١٥) من القساوسة الإنجيليين في ٢٥ شباط - ٨ آذار ١٩٤٩ ، بحجة إنهم يواجهون المحاكمة بتهمة جمع معلومات أستخبارية، مدعومين من المخابرات الأمريكية البريطانية.وفيما طلبت الولايات المتحدة إذناً لزيادة عدد موظفي المفوضية في بلغاريا من ٢٠ إلى ٣٠ شخصاً، فرفضت الحكومة البلغارية بحجة أنها تعتقد لا حاجة لزيادة الإعداد ،لان القناعة البلغارية لا تريد السماح لمزيد من الجواسيس المتخفين في شكل دبلوماسيين[٩] .

وكذلك ازدادت التوترات بين الجانبين، خصوصا بعد اتهام موظفين بلغاريين في السفارة الأمريكية بـ"أنشطة الخيانة" التي قام بها تريشو وكستوف،وكذلك اشتملت لائحة الاتهام المنشورة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٩، على اسم الوزير المفوض الأمريكي في صوفيا دونالد ريد هيث(Donald R. Heath)، لذلك نظرت وزارة الخارجية إلى قطع العلاقات في مثل هذا الخيار في وقت مبكر من ١٢ كانون الأول ١٩٤٩. ولكن عند تحليلها عواقب احتمال قطع العلاقات مع بلغاريا ، قيل أن هذا سيحمي الهيبة الأمريكية، وسيتم تحقيق معاملة أفضل للبعثات الأمريكية في البلدان الاشتراكية الأخرى ، وسيكشف رد فعل موسكو عن الخطط السوفيتية لدول أوروبا الشرقية، ومن الواضح أن عيوب مثل هذا العمل أقل وتتعلق بالخوف من التضامن المحتمل من البلدان الاشتراكية الأخرى مع بلغاريا ، مما سيؤدي إلى إنهاء علاقاتها مع الولايات المتحدة وعلاقاتها الأوثق مع الاتحاد السوفييتي[١٠].

وفيما يتعلق باتهامات التجسس ضد وزير الولايات المتحدة المفوض في صوفيا، سلمت المفوضية الأمريكية في صوفيا مذكرة إلى وزارة الخارجية تفيد أنه إذا لم تسحب الحكومة البلغارية التهم ضد هيث، فإن الولايات المتحدة ستسحب بعثتها الدبلوماسية من صوفيا وتطالب بانسحاب البعثة البلغارية من واشنطن،رغم هذا لم تسحب الحكومة البلغارية الاتهامات الموجهة للسفير الأمريكي هيث في صوفيا فحسب، بل زادت في الأمر ففي مذكرة إلى وزارة الخارجية الأمريكية في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٠، أعلنت أنه "شخص غير مرغوب فيه" بسبب علاقته باللذين أدانتهما المحكمة البلغارية بالخيانة والتجسس، كونه سمح لنفسه بأفعال غير مقبولة في مهامه الدبلوماسية وبالتالي إظهار تدخل جسيم في الشؤون الداخلية لجمهورية بلغاريا [١١].

وبعد شهر كامل من الإنذار الأمريكي لا يوجد رد فعل بلغاري رسمي ، ولم تصدر الحكومة التي يرأسها فالكو تشيرفينكوف(Falko Chervenkov)أي رأي، ولم يسحب وزير الخارجية بوبتوموف(boptomov) اقتراحه برفض قبول هيث، معلقاً على ذلك رئيس البعثة الدبلوماسية البلغارية في الولايات المتحدة بيتار فوتوف(Petar Photo) أن اللوم على هذا التطور يكمن في أنشطة وزارة الخارجية البلغارية، التي وصفها لاحقاً في مذكراته بأنها غير منضبطة[١٢].

وفي ٢٠ شباط ١٩٥٠، استجابت الحكومة الأمريكية للتحدي البلغاري، إذ أغلقت واشنطن بعثتها الدبلوماسية ، وفي ٢١ شباط أعلنت إنهاء العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا ، وذكرت بأنها أجبرت على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بلغاريا، بعد سلوك الحكومة البلغارية في أواخر عام ١٩٤٩ وأوائل عام ١٩٥٠، وقد تولت سفارة الاتحاد السويسري حماية مصالح الولايات المتحدة في بلغاريا ، وافقت حكومة جمهورية بولندا على حماية المصالح البلغارية في الولايات المتحد، وهكذا انتهت المدة القصيرة الأولى للعلاقات البلغارية الأمريكية المتوترة بعد الحرب[١٣].

إن تمزق العلاقات اخذ يغذي الاتجاهات السلبية في سلوك بلغاريا والولايات المتحدة، فيبدو أن الجانب الأمريكي يميل بشكل متزايد إلى اتخاذ إجراءات متطرفة ضد بلغاريا، من خلال الحظر التجاري الكامل، ومساعدة المهاجرين السياسيين البلغاريين وقوى المعارضة البلغارية الداخلية، ففي تشرين الثاني ١٩٥٠، وبناءاً على إلحاح من الولايات

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المتحدة ، تبنت الأمم المتحدة قراراً يتهم بلغاريا وهنغاريا ورومانيا بانتهاك ميثاق الأمم المتحدة وبنود معاهدات السلام المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات، وبهذه الإجراءات أحبطت الولايات المتحدة بدعم من بريطانيا ، محاولات الدول الثلاث لقبولها في الأمم المتحدة. وكذلك في خريف عام١٩٥١، نددت الولايات المتحدة من جانب واحد بالاتفاقية التجارية مع بلغاريا،واتخذت إجراء محاولات لتشويه سمعة بلغاريا ورومانيا والمجر مرة أخرى، هذه المرة بتهمة عدم الامتثال للأحكام العسكرية لمعاهدات السلام،وبدأت تخصيص أموال ضخمة لتمويل أنشطة الاستخبارات والدعاية في أوروبا الشرقية ، وفي ١ أيار ١٩٥٢، منعت وزارة الخارجية المواطنين الأمريكيين من السفر إلى الدول الشيوعية دون إذن خاص ، من ناحية أخرى بدأت بلغاريا بالدعاية المعادية للولايات المتحدة أيضاً [١٤].

تميزت علاقات بلغاريا مع الأمم المتحدة خلال العقد الأول بعد الحرب بعدد من الاتجاهات السلبية إلى حد كبير، لأنها اعتمدت على موقف واشنطن ، التي نظرت إلى العلاقات مع بلغاريا كنتيجة لحالة العلاقات السوفيتية-الأمريكية،فكانت طبيعة الحوار بين موسكو وواشنطن عاملاً حاسماً في حل القضايا المحلية ، ولم يكن لإرادة الدول الصغيرة وزن كبير في الشؤون الدولية، فقد بدأت ردود فعل للولايات المتحدة الأمريكية بإثارة المشاكل ضد بلغاريا، منها مسألة تورط صوفيا في الحرب الأهلية في اليونان ،ومشكلة انتهاكات حقوق الإنسان في بلغاريا،ومناقشات بشأن اعتماد بلغاريا في الأمم المتحدة، لذا فقد ساهم الكشف عن انتهاكات الحكومة البلغارية لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة والتأكيد عليها ، في السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء ، في تكوين صورة سلبية في الرأي العام وتعزيز عزلتها الدبلوماسية، وقد تحملت قيادة الكرملين جزءاً معيناً من المسؤولية في هذا الصدد، حيث دعمت الشيوعيين البلغاريين في نضالهم ضد المعارضة ، ثم التهرب من الالتزامات الدولية[١٥].

٢- المحاولات البلغارية لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية

لقد كان التقييم العام لوكالة المخابرات المركزية طيلة سنوات الخمسينات، حول التطور السياسي والاقتصادي في بلغاريا، يظهرها كواحدة من أكثر الحلفاء تخلفاً وانصياعا سياسياً إلى الاتحاد السوفيتي، ويعرف الجيش البلغاري نهاية عام ١٩٥١، بأنه " الأكثر ولاء للاتحاد السوفيتي، ويزعم حتى لم يصل أي جيش تابع آخر إلى مستوى الجيش البلغاري" [١٦]، وتطرق التقييم إلى المشاكل الاقتصادية، والاتجاهات الإصلاحية في الحزب الشيوعي الحاكم، والمواقف تجاه الاتحاد السوفييتي، وتأثير الهجرة المعادية للشيوعية في المجتمع، لتؤكد هذه المواقف الأمريكية تجاه بلغاريا التي تشكلت خلال العلاقات الدبلوماسية قصيرة العمر وتحفز على عدم الرغبة في استعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين [١٧].

فيما كان عام ١٩٥٣، نقطة تحول في الحرب الباردة، فقد وافق الرئيس الامريكي أيزنهاور(Eisenhower) على سياسة الأمن القومي الجديدة "المظهر الجديد" "The New Look"[١٨]، إذ ركزت على تعزيز العلاقات مع حلفاء الولايات المتحدة ومجاملة دول عدم الانحياز، كما خططت لعمليات سرية تقوم بها وكالة المخابرات المركزية لتقويض السيطرة السوفيتية على البلدان الواقعة في مدارها، ولكن وفاة زعيم الاتحاد السوفيتي ستالين(Stalin) في شهر آذار تسبب في حدوث عاصفة أمل في الولايات المتحدة وبريطانيا حول الاتحاد السوفيتي انه سوف يخفف قبضته على دول أوربا الشرقية، وفي الواقع ، فكان هناك تحول صغير ملحوظ في بلغاريا[١٩].

ففي أيلول ١٩٥٣ ظهر تحول في الموقف البلغاري، اذ اتخذ الجانب البلغاري خطوات لاستعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ، متأثراً بالتغيرات في الاتحاد السوفييتي ، ويأمل في أن يسهل ذلك انضمامه إلى الأمم المتحدة،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

عندما سمح المسؤولون البلغار بإعلام الدوائر الدبلوماسية الفرنسية في صوفيا بأن بلادهم ترحب باستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة،الأمر الذي عارضته واشنطن سابقاً مراراً[٢٠].

لم تتغير سياسة الولايات المتحدة في معاملة الدول التابعة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية كثيراً منذ عام ١٩٥٠، اذ في كانون الأول ١٩٥٣، ذكر تقرير جديد " أنه في مصلحة الولايات المتحدة القضاء على النفوذ السوفيتي في الدول الشيوعية"[٢١]، وعلى الرغم من تقديم الجانب البلغاري اقتراحاً لاستعادة العلاقات الدبلوماسية[٢٢].لان قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا والولايات المتحدة غير مواتٍ لكلا البلدين والذي استمر لما يقرب من عشر سنوات.فكان الجانب البلغاري أشار إلى أنه يريد إنهاء هذه الحالة غير الملائمة للعلاقات البلغارية ـ الأمريكية، اذ في خطاب رئيس وزراء جمهورية بلغاريا فالكو تشيرفينكوف في أيلول ١٩٥٣ بمناسبة العيد الوطني لبلغاريا، ذكر عن رغبة الحكومة في تطبيع علاقات البلاد مع الولايات المتحدة[٢٣].

وفيما يتعلق بالبيان الصادر عن رئيس الوزراء البلغاري ، على أثره تمت مناقشة مسألة استعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا في وزارة الخارجية الأمريكية، وفي هذا الخصوص ذكر وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس(John Foster Dallas) انه لدى وزارة الخارجية الأمريكية موقفاً إيجابياً تجاه تسوية المشكلة مفاده أنه، بشكل عام، يمكن خدمة المصالح الأمريكية بشكل أفضل من خلال استئناف العلاقات وإعادة إنشاء بعثة في صوفيا، ومع ذلك ، وبعد استشارة الوزارة العديد من أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ الأمريكي أعربوا عن ردود فعل سلبية شديدة، تضمنت:" إنه أي حركة في اتجاه تجدد العلاقات الدبلوماسية في ذلك الوقت كانت سابقة لأوانها"[٢٤]. ، فيما كانت تحليلات وكالة المخابرات المركزية تظهر أن الولايات المتحدة لا تتوقع تغييرات في أوروبا الشرقية، وإنما تم تقييم التغييرات السياسية في بلغاريا على أنها تقليد للنموذج السوفيتي، ولم تكن هناك في البلاد مقاومة مفتوحة ضد النظام[٢٥].

وفي السياق ذاته، ناقش مجلس الأمن القومي في جلسته (١٧٧) بتاريخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥٣، مسألة استئناف محتمل للعلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا ومعارضة الكونجرس لمثل هذه الخطوة ، فبين الوزير دالاس من أنه ناقش مع لجان الكونغرس المختلفة الرغبة في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا، ولكن في كل مرة واجه رد فعل عدائي عنيفاً، في حين أن وزارة الخارجية نفسها أيدت هذه الخطوة لإعادة لعلاقات، ولكن موقف الكونجرس كما قال الوزير دالاس يجب أن يوضع في الاعتبار،وعلى اثر ذلك علق الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور(Dwight Eisenhower) قائلاً: "إنه يبدو لا يوجد أي فهم على الإطلاق في الكونجرس بأن هناك ميزة إيجابية للولايات المتحدة في الحفاظ على هذه العلاقات الدبلوماسية مع الدول الواقعة خلف الستار الحديدي، وإنه حاول شرح هذه الميزة مرارا وتكراراً لأعضاء الكونغرس دون جدوى"[٢٦]، ولكن ابدي السناتور ويليام جينر(William Jenner) مقاومة شديدة للفكرة، وبالتالي كان من الصعب حشد دعم الكونجرس لإعادة العلاقات مع دولة شيوعية[٢٧].

وتم اتخاذ القرار النهائي بناءً على نتائج المشاورات مع أعضاء الكونجرس الأمريكي، اذ كشفت المشاورات غير الرسمية عن رأي سلبي قوي ضد إثارة مسألة استعادة العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع بلغاريا ، فقد كان سبب الموقف السلبي للكونغرس متجذراً في المخاوف من أن مناقشة مسألة العلاقات الدبلوماسية مع دولة شيوعية مثل بلغاريا ليست في مصلحة الولايات المتحدة في ذلك الوقت، وهذا هو السبب الذي دفع وزارة الخارجية تقرر في تشرين الثاني ١٩٥٣، عدم اتخاذ أي خطوات في هذا الاتجاه، وهكذا تركت الخطوة البلغارية دون أي رد فعل من الجانب الأمريكي[٢٨].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فقد كان الموقف الأمريكي منقسم بين الإدارة المؤيدة والكونغرس الرافض، ولكن الاعتبارات التي أثرت في عام ١٩٥٣ على موقف الإدارة فيما يتعلق باستصواب استئناف العلاقات مع بلغاريا، والتي لا تزال سائدة مع بعض التعديلات، تشمل ما يلي:

١. أهمية بلغاريا في منطقة البلقان.
٢. حماية المواطنين الأمريكيين والممتلكات الأمريكية في بلغاريا،فيلاحظ أنما لايزيد عن ٤٠ أمريكياً،جميعهم أنهم يحملون جنسية مزدوجة هناك .
٣. إظهار الاهتمام الأمريكي المستمر برفاهية الشعب البلغاري.
٤. تعزيز التطلعات القومية البلغارية، اذ يوفر وسيلة التشجيع على الميول القومية (التيتوية) التي قد تتطور بين القادة البلغاريين.

علاوة على ذلك،بعد حصول بلغاريا العضوية في الأمم المتحدة ، ووجود وفد بلغاري للأمم المتحدة في هذا البلد، يوفر عنصراً جديداً يمكن اعتباره مناقضاً في غياب العلاقات الدبلوماسية، وهذه الاعتبارات وحدها تكفي لتبرير استئناف العلاقات، وإن عدم تمثيل الولايات المتحدة في صوفيا له تأثير سلبي آخر من خلال تقليل قدرتها على استغلال أي تطور ذي أهمية كبيرة بشكل فوري وفعال، على سبيل المثال، الانشقاق اليوغوسلافي لعام ١٩٤٨، يمنع الولايات المتحدة من الحصول على مصدر توجيه مفيد في صياغة السياسة الخارجية وتقييم الدعاية تجاهها. علاوة على ذلك، تمنع الولايات المتحدة بغيابها، من متابعة رد فعل بلغاريا على التقارب اليوغوسلافي السوفيتي الأخير، لما له أهمية خاصة في هذا المجال نظراً لعلاقات بلغاريا التقليدية مع يوغوسلافيا، يُذكر أن طرد جوزيف تيتو من "كومينفورم" كان يعتمد جزئياً على دعمه المستمر لاتحاد "جنوب سلاف" الذي كان قد دعا إليه في وقت سابق الزعيم الشيوعي البلغاري الراحل ديميتروف(Dimitrov) لاتحاد السلاف الجنوبي، الذي ندد به الكرملين في عام ١٩٤٨[٢٩].

وهناك بالطبع بعض الخطر من أن الدول الأخرى، وبعض عناصر الشعب البلغاري قد تفسر إعادة تأسيس العلاقات على أنها علامة على موافقة الولايات المتحدة على النظام، ومع ذلك كانت الإدارة الأمريكية، ترى انه يجب أن يكون واضحاً من كلماتنا وأفعالنا فيما يتعلق بالدول الشيوعية الأخرى في أوروبا الشرقية التي نقيم معها علاقات دبلوماسية، أن الولايات المتحدة لا توافق على الأنظمة التي يهيمن عليها الكرملين في السلطة[٣٠].

أن استئناف العلاقات مع بلغاريا الشيوعية، سيكون غير متسق مع سياسة الولايات المتحدة ضد إقامة العلاقات بين دول أمريكا الجنوبية وأفريقيا مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية. ومع ذلك ، لا يبدو أن هذا التضارب موجود، في إعادة الاتصال الدبلوماسي الذي تسعى إليه الحكومة البلغارية لاستئناف العلاقات التي تتوقعها هي الأخرى أن تكسبها، ويفترض أنها الحصول على هيبة ومقبولية عامة في أسرة الأمم المتحدة. تشير المبادرة البلغارية في السعي لاستئناف العلاقات كما تم التعبير عنها في باريس إلى أن بلغاريا قد تكون مستعدة الآن لدفع الثمن لتحقيق هدفها. وان التجربة اليونانية الأخيرة بإعادة العلاقات مع بلغاريا أيضاً نهجاً يمكن استخدامه من قبل الولايات المتحدة. فقد وافق اليونانيون أولاً على استئناف العلاقات مع التمثيل المحدود، على أساس أن التمثيل الكامل سيعتمد على تسوية بعض القضايا العالقة بما في ذلك مطالبات التعويض اليونانية ضد بلغاريا. على الرغم من أن هذه القضايا لم يتم تسويتها بعد، فقد أبدت الحكومة البلغارية في الآونة الأخيرة حماساً كبيراً لتحقيق التطبيع الكامل لدرجة أنها قد تلبي المطالب اليونانية. وفى الوقت نفسه، لقد حصلت اليونان على العديد من مزايا العلاقات الدبلوماسية دون خسارة ملحوظة للهيبة أو مركز المساومة[٣١].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وفي آذار ١٩٥٤، بدأ الحزب الشيوعي البلغاري في البحث عن زعيم، ووقع الاختيار على عضو المكتب السياسي تودور جيفكوف(Todor Zhivkov) البالغ من العمر ٤٠ عاماً، والذي قاد الميليشيا الشعبية في صوفيا نهاية الحرب العالمية الثانية، فتم انتخابه سكرتيراً أولاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، فظل جيفكوف أميناً للحزب لمدة ثلاثة وثلاثين عاماً ، وهي واحدة من أطول الفترات في حكم أي زعيم للكتلة السوفيتية على عكس الدول الأخرى في مجال النفوذ السوفيتي، فعرفت بلغاريا في زمن جيفكوف البلد الشيوعي الأكثر ولاءً في فلك موسكو[٣٢]، بطبيعة الحال فإن مثل هذه المعلومات تعزز الخلافات بين بلغاريا والولايات المتحدة ولا تساهم في تحسين الحوار الدبلوماسي المتوتر بالفعل بين البلدين[٣٣].

وفي عام ١٩٥٤، كتب عضو السفارة البريطانية في واشنطن جيه إتش واتسون(JH Watson) انه بعد مناقشة مع ثلاثة موظفين في دائرة الرقابة حول إمكانات إعادة العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا،ذكر أن مكتب الخارجية لم يكن يميل إلى إعادة العلاقات لأن الاعتراف بالحكومة البلغارية سيثير مسألة الاعتراف بالصين الشيوعية. فكانت الصين موضوعا حساسا في ذلك الوقت، وإذا اعترفت الولايات المتحدة ببلغاريا أنها ستعقد قضية التأجيل بلا داع الاعتراف بالصين[٣٤].

لم تُستأنف العلاقات بين الطرفين، لكنها لم تكن بسبب عدم وجود رغبة من جانب أدارة الرئيس الأمريكي أيزنهاور، ووزير الخارجية جون فوستر دالاس،فكلاهما حاول وفشل في إقناع الكونجرس أنه من مصلحة الولايات المتحدة الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع دول أوربا الشرقية[٣٥] .

وبناءاً على ذلك ، لم يتخذ أي إجراء ، وتركت المسألة في حالة خمول خلال عام ١٩٥٤، ولم يتم إحيائها إلا بعد دخول بلغاريا عضواً في الأمم المتحدة ، عندما اتصل ممثل دبلوماسي بلغاري في باريس بنائب رئيس البعثة في السفارة الأمريكية، وأشار بشكل غير رسمي إلى أنه يرغب في إثارة مسألة استئناف العلاقات ، واعترف بأنه يفعل ذلك بناء على تعليمات محددة من حكومته. وأعلن هذا الممثل بعد ذلك أن حكومته تعتزم إرسال مذكرة إلى السفارة، تقترح رسمياً استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا[٣٦].

وكذلك في تشرين الثاني ١٩٥٥، أعربت بلغاريا مرة أخرى عن رغبتها في تطبيع هذه العلاقات،إذ تشير المؤشرات الأخيرة إلى أن الحكومة البلغارية بعد قبولها في عضوية الأمم المتحدة ، مستعدة الآن لاتخاذ المبادرة في خطوات تؤدي إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية، تجعل من المستصوب وفي الوقت المناسب أن تراجع الولايات المتحدة موقفها بشأن مزايا وعيوب مثل هذا التطور[٣٧].

ففي ١٤ كانون الأول ١٩٥٥، بأمر من رئيس الوزراء فالكو تشيرفينكوف(Falko Chervenkov)، قام الوزير البلغاري المفوض في باريس بالاتصال بالممثل الأمريكي هناك وإجراء ترتيبات غير رسمية لاستعادة العلاقات الدبلوماسية. وبعد تأجيل دام عدة أشهر، رد الجانب الأمريكي بأن الاقتراح قد تم النظر فيه وأخذ رأي لحل القضية في غضون أشهر قليلة، بسبب قرب الانتخابات الأمريكية وتطور السياسة الخارجية لكلا البلدين، فيما رأى فالكو أنه من المناسب اتخاذ خطوات لاستعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا والولايات المتحدة، بينما طلب في نفس الوقت اتفاقاً بشأن وزيراً مفوضاً دون انتظار رد نهائي. كما بين إن بلاده مهتمة بإثارة القضية بشكل فوري ورسمي بهدف استغلال كل فرصة مواتية في المستقبل لإعادة علاقاتها مع الولايات المتحدة، في ضوء ما ورد، أقترح أن يتم إصدار تعليمات لوزارة الخارجية بتقديم اقتراح رسمي لإعادة العلاقات الدبلوماسية وطلب اتفاق لوزير مفوض، ولكن تم اتخاذ الخطوة التالية في استعادة العلاقات في أوائل عام ١٩٥٦، اذ في لقاء الوزير البلغاري المفوض في فرنسا –إيفجيني كامينوف(Evgeny Kamenov) أمام نظيره الأمريكي في باريس- ديلان(Dylan) طلب بدء المفاوضات حول هذه

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

القضية، وبنفس الطريقة أجلت الحكومة الأمريكية موقفها حتى نهاية الحكومات القادمة في تشرين الأول ١٩٥٦، ذكر شخص في مكتب الخارجية لوليام باركر(William Parker) في السفارة البريطانية بواشنطن أنه حتى لو وافق دالاس ، فإنه من غير المحتمل أن يتم تنفيذه[٣٨].

كان عام ١٩٥٦، عام انتخابات أمريكية، وبالتالي كان من غير المحتمل أن مكتب الخارجية سوف يسلم رقبته لبلغاريا[٣٩] ، لكن السلطات البلغارية غير راضية عن التأخير، وتشن حملة دعائية تؤكد فيها رغبة بلغاريا في استعادة العلاقات مع الولايات المتحدة والدولة الغربية[٤٠].

وفي مذكرة من نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية مورفي(Murphy) إلى وزير الخارجية حول تغير الموقف العام للحكومة البلغارية تجاه العلاقات الدبلوماسية بشكل كبير خلال السنوات الخمس الماضية. يكشف في آخر مظاهرها في باريس، عن استعداد من جانب بلغاريا فعلياً لأخذ زمام المبادرة في السعي لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة، ويختتمها بالتوصيات التالية:

١. يجب على الولايات المتحدة أن تتجنب الانجرار إلى القيام بخطوة يبدو من خلالها أنها أخذت زمام المبادرة للاستئناف العلاقات، بل يجب تشجيع المساعي البلغارية في باريس.
٢. كأدنى سعر للموافقة على فتح مفاوضات لاستئناف العلاقات، يجب على الولايات المتحدة أن تطلب من الحكومة البلغارية،عدم الرجوع إلى اتهاماتها السابقة بشأن مسؤولية الولايات المتحدة عن تعليق العلاقات في عام ١٩٥٠ .
٣. يجب إبلاغ الممثل البلغاري في باريس على ما يلي :

أ- أن الولايات المتحدة توافق على أن استئناف العلاقات الدبلوماسية يمكن أن يكون ذا فائدة متبادلة للبلدين .

ب- الولايات المتحدة مترددة على نحو مفهوم للدخول في اتصالات متجددة مع الحكومة البلغارية ما لم يتم التأكد أولاً من أن الحكومة البلغارية مستعدة الآن لمراقبة القواعد التقليدية للعمل الدبلوماسي وإظهار الاحترام المناسب للحصانات الممنوحة للممثلين الدبلوماسيين عادة، أو في مذكرة موجهة إلى حكومة الولايات المتحدة ، على أن يكون مفهوماً أن المذكرة ستنشر إذا كان البلغاريين يسعون إلى تعديل هذه الشروط، فيجب إعادة النظر في الوضع الذي تم إنشاؤه على هذا النحو من قبل الولايات المتحدة.

٤. إذا استوفت الحكومة البلغارية هذه المطالب ، إما في مذكرة أو في إعلان عام فيجب على الولايات المتحدة أن ترد باستعدادها للدخول في مفاوضات بهدف استئناف العلاقات الدبلوماسية. ويجب نشر المبادرة البلغارية والاستجابة الأمريكية للصحافة. ومع ذلك، يجب أن تتم المفاوضات سراً ويجب التوصل إلى اتفاق بشأن هذه النقطة مع الممثلين البلغاريين قبل الافتتاح الرسمي للمفاوضات.
٥. وفي المفاوضات المفترضة في باريس لاستكشاف إمكانية إعادة إقامة علاقات دبلوماسية مع بلغاريا ، يجب على الولايات المتحدة أن تسعى إلى اتفاق مع بلغاريا بشأن النقاط التالية:

أ- يجب أن تتم إعادة العلاقات على مرحلتين ، في البداية من خلال تبادل القائم بالأعمال، وبعد ذلك ، إذا اقتضت الظروف ، من خلال تبادل الوزراء مع التمثيل العادي .

ب- تتوقع الولايات المتحدة ضمانات مناسبة كتابياً بأن مهمتها لن تتعرض للمضايقة وستُسمح لها بالعمل بحرية وفقًا لقواعد العمل الدبلوماسية المعتادة ، وتشمل هذه الضمانات إشارة محددة إلى الأحكام الخاصة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

بالسكن اللائق والحد الأدنى من قيود السفر والسرعة إصدار تأشيرات لموظفي المفوضية الأمريكية ، والتحرر من الترهيب والاضطهاد للموظفين المحليين .

ج- يجب على الحكومة البلغارية، أن تمنح موافقتها قبل تبادل القائم بالأعمال على أنها ستجري مزيداً من المفاوضات في صوفيا من خلال القائم بالأعمال الأمريكي الذي سيتم تعيينه هناك ، بهدف تسوية المشاكل المتعلقة :

- بوضع مواطنون الولايات المتحدة الذين قد يزورون بلغاريا أو يقيمون حالياً فيها.
- تسوية المطالبات المالية الأمريكية المعلقة ضد بلغاريا.

في حال قبول الحكومة البلغارية لهذه الشروط المسبقة، ستوافق الولايات المتحدة على إعادة العلاقات ، وسترسل فريقاً صغيراً من المندوبين إلى صوفيا برئاسة القائم بالأعمال ، والذي سيتم تفويضه لإجراء مزيد من المفاوضات بشأن الوضع لمواطني الولايات المتحدة والمطالبات الأمريكية المذكورة في الفقرة الفرعية (ج) أعلاه ، بما في ذلك تبادل الوزراء[٤١].

وعلى اثر ذلك في ٣ نيسان ١٩٥٦، صدرت مذكرة من نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية "ميرفي" إلى وزير الخارجية في واشنطن دالاس حول الموقف الأمريكي من إعادة العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا، اذ يخاطبه سبق وان وافقت في عام ١٩٥٣ على قرار الوزارة بان المصالح الأمريكية بشكل عام ستخدم على أفضل وجه من خلال استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا. بالإضافة إلى ذلك تم تعليق العمل في ذلك الوقت، ومع ذلك عندما تشاور قادة الكونجرس حول هذه القضية عبروا عن معارضتهم. رافقها تطور في السياق ذاته، إذ أكدت الحكومة البلغارية من خلال المفوضية في باريس إلى أنها مستعدة لاقتراح رسمي لاستئناف العلاقات الدبلوماسية،ويبدو أن هذا التطور الذي يمثل تغييراً عن إصرار بلغاريا السابق على قيام الولايات المتحدة بالخطوة الأولى، يعكس حرصاً من جانب الحكومة البلغارية على تطبيع العلاقات مع دول مختلفة بما في ذلك الولايات المتحدة بعد انضمام بلغاريا مؤخراً إلى الأمم المتحدة، لذا لابد من إعادة النظر بعناية في القضية في ضوء هذه الاعتبارات ، ونوصى مرة أخرى بأن استئناف العلاقات سيكون في مصلحة الولايات المتحدة[٤٢].

تم معارضته وذلك لان استئناف العلاقات مع بلغاريا، سيشكل سابقة خطيرة بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية التي ليس لديها علاقات دبلوماسية مع الكتلة السوفيتية ، ومخاوف مماثلة فيما يتعلق بالبلدان في منطقتها. ولاحظ أن مثل هذا التطور قد يضعف مجموعات المقاومة في بلغاريا وأنه قد يضعها في موقف محرج إذا تراجعت الحكومة البلغارية في وقت لاحق عن ضمانات السلوك الصحيح من أجل استئناف العلاقات[٤٣].

وعلى اثر ذلك نوقشت المخاوف الواردة في هذه الآراء في اجتماع في مكتب نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية "ميرفي"، شارك فيه ممثلون من المناطق المعنية حيث أن الولايات المتحدة تحتفظ بعلاقات مع أربعة دول سوفييتية في أوروبا الشرقية، وستكمل فقط نمط تمثيلها في تلك المنطقة من خلال استئناف العلاقات مع بلغاريا. وإن العودة إلى صوفيا ستشكل قبولاً للنظام البلغاري الذي يسيطر عليه السوفييت يمكن أن تبدده وسائل الإعلام لدينا ، ويمكن تفسيره في دول أمريكا اللاتينية وأماكن أخرى من خلال بعثاتنا الدبلوماسية. تجدر الإشارة إلى أن الأرجنتين حافظت لعدة سنوات على علاقات دبلوماسية مع بلغاريا والدول السوفيتية الأخرى في أوروبا الشرقية،وبالنسبة لإمكانية عدم حسن النية في المفاوضات ، نأمل أن يكون البلغار قد علموا بشكل خاص أن هناك حدوداً لصبرنا، لذلك تم التوصل أنه يجب الاعتراف ببعض المخاطر، إلا أن المزايا التي ستكتسبها الولايات المتحدة من خلال استئناف العلاقات مع بلغاريا ، بشروط مواتية تظهر تفوق المساوئ[٤٤].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تم الاتفاق في اجتماع ميرفي، على أنه يجب استشارة قادة الكونجرس قبل إجراء أي مفاوضات رسمية تتطلع إلى استئناف العلاقات، وتم الاتفاق كذلك على إبلاغ حكومات دول البلقان (يوغوسلافيا واليونان وتركيا) بالإجراءات التي يتم اتخاذها، وقد تم إخبار هذه الحكومات، بالإضافة إلى حكومات فرنسا وبريطانيا وإيطاليا ، بشكل غير رسمي عن المطالب البلغاري في باريس لإعادة العلاقات، فكانت ردود الفعل تلك الحكومات مواتية بشكل عام لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا، فقد أبلغ نائب وزير الخارجية اليوغوسلافي بريكا(brika) السفير الأمريكي ارثر لين(Arthur Lynn) في بلغراد، أن هذا النهج يمثل في رأيه تطوراً إيجابياً يثق فيه أن حكومته ستهتم كثيراً،إضافة إلى ذلك يبدو أن هذا النهج هو خطوة أخرى في سياسة الدول الشيوعية لتطبيع العلاقات مع الغرب، وأنه يميل إلى ترتيب ظروف مقبولة في صوفيا، وأصدر توصية أن توافق على مسار العمل المقترح فيما يتعلق بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا[٤٥].

وفي ١٠ أيلول ١٩٥٧، ومع تطورات العلاقات بين الدول الكبرى في الخمسينات، قامت بلغاريا مرة أخرى بمبادرة لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة[٤٦]، عندما جرت مقابلة في صوفيا بين هاريسون إي سالزبوري(Harrison E Salisbury) الصحفي الأمريكي العامل في صحيفة نيويورك والسكرتير الأول للحزب الشيوعي البلغاري تودور جيفكوف،وكانت هذه أول مقابلة له مع صحفي أمريكي، دعا فيها إلى تجديد فوري للعلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة. كما دعا إلى زيادة التبادل التجاري والتعليمي والثقافي، وذكر لقد أعربت حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية مراراً وتكراراً رسمياً ودبلوماسياً عن رغبتها في استعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، وذلك التزاماً بسياستها السلمية واسترشاداً بالرغبة في تعزيز التعاون بين الشعوب، ومن المعروف أنه بمبادرة من الحكومة البلغارية لهذا الغرض ، بدأت وعقدت في باريس محادثات بين سفير الولايات المتحدة والوزير البلغاري المفوض ، والتي للأسف لم تسفر عن نتائج إيجابية بشان العلاقات بين الولايات المتحدة وبلغاريا[٤٧].

وفي السياق ذاته اكد على أنه هناك فرصاً لتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين،ومن المعروف أن السلع البلغارية مثل التبغ وزيت الورد والسجاد والأعشاب المختلفة وغيرها، كانت تهم السوق الأمريكية، فيما قامت بلغاريا باستيراد من الولايات المتحدة الأمريكية" دهانات الأنيلين ، الحجر الأزرق ، الآلات والمعدات ، قضبان الأسلاك النحاسية ، القصدير الأبيض ، الصفائح المعدنية ، إلخ "، والتي لا تزال تجد مكاناً لها في السوق البلغاري، ومن الواضح أنه سيكون من مصلحة الطرفين إقامة علاقات اقتصادية طبيعية وتطويرها[٤٨].

أما بالنسبة للتبادل الثقافي بين البلدين، فقد بين بان بلاده مستعدة لتبادل الفن والأفلام الروائية وغيرها على أساس المعاملة بالمثل، وإنهم مستعدون دائماً للتبادل المتبادل، للحصول على معلومات موضوعية ومحايدة حول التنمية الثقافية والاقتصادية والسياسية للبلدين، وفي السنوات الأخيرة ، بذلت بلغاريا الكثير لزيادة عدد السياح من الخارج، وهكذا تم تخفيف نظام إصدار تأشيرات الدخول للسياح. إذ يتم إصدار التأشيرات للمجموعات السياحية التي تزور بلغاريا عبر البلقان السياحية فور الطلب، ومن ناحية أخرى ، يتم بناء الفنادق ويتم ترتيب المنتجعات ، ويتم تحسين الطرق وما إلى ذلك[٤٩].

أما بخصوص التشويش على البث الإذاعي الأمريكي، فكان رد جيكوف تبث الإذاعة الأمريكية عن بلغاريا وتشوه البلد والشعب البلغاري ، ماذا نفعل إذن نحن نحترم الشعب الأمريكي وثقافته، فكان الغرض من مقابلة الزعيم الجديد للحزب الشيوعي البلغاري تودور جيفكوف مع صحيفة نيويورك تايمز، ليتم تقديم بلغاريا كدولة مفتوحة تريد بشدة استعادة العلاقات مع الولايات المتحدة [٥٠].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وفي ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٧، تضمن تقرير للخارجية الأمريكية عن بلدان أوربا الشرقية، إن الولايات المتحدة لم تحرز تقدم كبير في تحقيق أهدافها فيما يتعلق ببلغاريا، اذ تستمر أنظمة البلد في مقاومة الاختراق من خلال التأثيرات الثقافية المؤيدة للغرب أو المؤيدة للولايات المتحدة، وقد يكون من المستصوب الآن النظر في مزايا ومساوئ استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا، وإمكانية فتح مكاتب دبلوماسية وقنصلية جديدة في أوروبا الشرقية، فقد وضعت حكومة بلغاريا حسابات لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، ويبدو إنها مستعدة لإطلاق حملة دعائية لإظهار أن العرقلة في هذا الأمر تنشأ فقط من الجانب الأمريكي،لذا سيكون استئناف العلاقات الدبلوماسية متوافقاً مع سياسة مجلس الأمن القومي. وبالتالي، سيكون من المرغوب فيه أن تتوصل الولايات المتحدة إلى قرار حازم بشأن هذه المسألة في المستقبل القريب. ربما لن تحتاج وزارة الخارجية إلى أموال إضافية في هذه السنة المالية لهذا الغرض ، حتى لو تم اتخاذ قرار إيجابي في هذا الشأن في المستقبل القريب، ولكن تكاليف إدارة أي بعثات دبلوماسية جديدة في هذا المجال يجب أن تكون مدرجة في ميزانية العام المالي ١٩٥٩ التي يتم إعدادها خلال تلك المدة(٥١).

وفي ٢ كانون الأول ١٩٥٧، صدرت مذكرة حوار بين مستشار السفارة البولندية (ياروسيك) ومدير مكتب شؤون أوروبا الشرقية (فريرز)، إذ دعا ياروسيك بناءً على طلبه للاستفسار عن موقف الولايات المتحدة تجاه استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا. وتذكيراً بأن بولندا مكلفة برعاية المصالح البلغارية في الولايات المتحدة ، وأشار إلى المحادثات المتعلقة باستئناف العلاقات التي جرت في باريس، وكذلك في الأمم المتحدة التي دعا فيها الممثل الدائم البلغاري في الأمم المتحدة " لودج" يوم ٢٣ نيسان ١٩٥٦ ، وأعرب عدة مرات عن رغبة بلغاريا في استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة ، وان الحكومة البلغارية طلبت من البولنديين الاتصال بوزارة الخارجية الأمريكية رسمياً للاستفسار عن موقفها من هذه المسألة،وبما أن الوقت قد انقضى منذ طرح استئناف العلاقات لأول مرة ، فإن البلغاريين يرغبون في تلقي الجواب الرسمي،فكان رد "فريرز" أنه لم يكن هناك أي تغيير في موقفهم الرسمي، ولم تتخذ قراراً بالعمل من أجل استئناف العلاقات، وإن مسألة علاقاتهم مع بلغاريا قيد المراجعة المستمرة، وسيتم النظر في الطلب البولندي نيابة عن البلغار، وسيكون الرد في الوقت المناسب(٥٢).

لكن رغم هذا لم تبدأ عملية إعادة العلاقات الدبلوماسية بشكل حقيقي حتى عام ١٩٥٨، هذا على الأرجح بسبب تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول التابعة للاتحاد السوفيتي، ففي شهر حزيران ١٩٥٨ تمت موافقة مجلس الأمن القومي على أن السياسة السابقة لنبذ بلدان أوربا الشرقية أسفرت عن اتصال محدود مع مواطني العالم الذي يهيمن عليه السوفيت،وتعتبر هذه السياسة غير مرغوب فيها، لأنها حدت من قدرة الولايات المتحدة التأثير على مواطني الدول الشيوعية ودعم أولئك الذين يعملون على إنهاء الحكم السوفيتي من أجل هذا التغيير، ولذلك لابد من تعزيز العلاقات بين مواطنيها وبلدان أوربا الشرقية ومن أجل القيام بذلك، نحن بحاجة إلى إقامة علاقات أكثر نشاطاً مع الأنظمة القائمة ، دون خلق انطباع بأن الموقف الأمريكي الأساسي تجاهها تغيير تلك الأنظمة(٥٣).

وفي ١٩ ايار١٩٥٨، اعد سبنسر بارنز(Spencer Barnes) من فريق تخطيط السياسات الخارجية في واشنطن مسودة ورقة، وضع فيها الأهداف السياسية الرئيسية للولايات المتحدة تجاه بلغاريا، ستكون هي نفسها تجاه منطقة الدول الشيوعية ككل ، وهي:

١.بعيد المدى: تحقيق الحق شعبي في التمتع بحكومة تمثيلية ترتكز على موافقة المحكومين وممارسة الاستقلال الوطني الكامل والمشاركة كأعضاء سلميين في مجتمع العالم الحر.

٢.قصير المدى: التطور السلمي لها ، أولاً نحو الاستقلال الوطني وثانياً نحو الحريات الداخلية(٥٤).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فيما كانت مسارات العمل لتحقيق الأهداف التالية :

(أ)من الواضح أن الترويج النشط لأهداف السياسة المدرجة، سيتم إعاقته بشدة طالما لم يتم منح الاعتراف الدبلوماسي، من خلال وسائل الإعلام، وخاصة البث، أو بشكل غير مباشر، ولكن هذا سيكون الحد الأدنى. في حين أن وجود بعثة دبلوماسية أمريكية من غير المرجح أن يكون له تأثير حاسم على التطورات البلغارية ، رغم أنها القناة الوحيدة التي يمكن أن تكون فعالة بشكل ملحوظ في جميع المناطق الأخرى التي يسيطر عليها السوفييت ، وقد تم اتخاذ قرار واعٍ بالحفاظ على العلاقات الدبلوماسية معها. ويبدو أن بلغاريا تمثل بالتأكيد أكثر المواقع ضعفا في درع الهيمنة السوفيتية خصوصا بعد استقلال يوغوسلافيا كدولة شيوعية تتبع الاتحاد السوفيتي،ولقد أظهرت بولندا أنه من الممكن اتخاذ خطوات نحو الاستقلال مع مرور الوقت يمكن أن يشمل بلغاريا. لذا ستقدم المفوضية الأمريكية في صوفيا على الأقل بعض الفرص لمساعدة هذا الاتجاه، ولا توافق الولايات المتحدة على الهيمنة السوفيتية، ومن ناحية أخرى ، يتم تقديم بعض الحجج ضد الاعتراف منها :

١-ان الاعتراف لن يحظِ بشعبية لدى شعوب التي هي في الأساس معادية للنظام الشيوعي. ومع ذلك ، تتعارض هذه النظرية مع الخصومات المستندة إلى الخبرة في الدول الشيوعية الأخرى ، أي أن الشعوب لا تعاني من أي أوهام بشأن مواقف الولايات المتحدة ولكنها ترحب بالوجود المادي للتمثيل الأمريكي.

٢-وقد يخلق انطباعاً في بعض بلدان العالم الثالث ، خاصة في أمريكا اللاتينية ، أن الولايات المتحدة غير مستعدة للاعتراف بالأنظمة التي يسيطر عليها السوفييت بينما تحث على مقاومة اختراق السوفييت في دول أخرى.

٣-إن سجل المضايقات السابقة بالنسبة لمستقبل البعثات الأمريكية في هذه البلدان، كانت مزمنة في دول الستار الحديدي[٥٥].

وفيما يتعلق ببلغاريا ، فإن الظروف التي انقطعت فيها العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٥٠ مثلت حاجزا للاعتراف، ومع ذلك ، فأن الحكومة البلغارية قد أبدت رغبتها في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، وأنه يمكن إيجاد طريقة حول هذا الحاجز. ولكن يبدو من غير المحتمل سحب التهم الموجهة ضد الوزير الأمريكي "هيث" في ذلك الوقت، أو الاعتذار، أو بعض الصيغة التي تحمل جوهر التراجع مع تجنب الكثير من فقدان الوجه من خلال التنكر الذاتي، وبعد تولي العلاقات الدبلوماسية يجب تركيز الجهود على[٥٦]:

١- تشجيع أي ميول بلغارية نحو القومية أو الاستقلال أو الليبرالية ، مع الاستغلال المناسب للمثال اليوغوسلافي والبولندي شبه الاستقلال.

٢- دفعها لتعزيز علاقاتها مع يوغوسلافيا واليونان وتركيا، علاقات أوثق مع الجيران المباشرين وأن يميلوا إلى العمل كقوة موازنة للنفوذ السوفيتي .

٣- تشجيع جهودها المبذولة لإعادة توجيه الأنماط التجارية نحو الشركاء التجاريين الغربيين، مع إزالة العقبات التي تعترض العلاقات التجارية العادية. وقد يتم النظر في المساعدة الاقتصادية في وقت لاحق ، ولكن إذ وجد دليل ملموس فقط على زيادة الاستقلال بدلاً من تقديمه كإغراء.

٤- التوسع التدريجي لجهات الاتصال الأخرى بكافة أنواعها الثقافية والإعلامية والتبادلية والسياحية مع بلغاريا.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٥- تجنب الجهود المبكرة لتحفيز الانشقاق أو الاضطراب، أو إثارة السكان ضد النظام الشيوعي البلغاري، ويجب أن ينبع هذا بشكل طبيعي نحو الاستقلال الوطني ، في حين أن المحاولات العنيفة لتغيير الوضع الداخلي الراهن من المحتمل أن تجلب القمع السوفيتي .

٦- بذل الجهود لتنسيق السياسات داخل الناتو تجاه بلغاريا.

٧- التشجيع الخفي للعناصر التي يكون ولائها الأول لصوفيا بدلاً من موسكو، لاسيما فيما يتعلق بأي اتجاه من جانبهم لتقليل التأثير السوفييتي تدريجياً.

٨- الجهود المبذولة لتعزيز التحرر الداخلية ، وكسب الدعم البلغاري لأهداف أمريكية أخرى ، ولكن تخضع فقط لأهداف ذات أولوية أعلى وإلى الحد الذي من غير المحتمل أن تثير القمع السوفيتي.

وفي ١٢ آب ١٩٥٨، اتصل وكيل وزارة الخارجية الأمريكي كريستيان أ.هيرتر(Christian A. Herter) هاتفياً بـورودولف هيلر(Rudolf Heller) السكرتير الأول للسفارة البولندية ليقول إنه "لديه تحفظات قوية بشأن مسألة استئناف العلاقات مع بلغاريا". وبعد المناقشة قرروا تأجيل الأمر حتى اجتماع الكونغرس، واقترح هيرتر أن يتم في الوقت نفسه إعداد مذكرة للرئيس حول هذا الموضوع، اذ في ٣٠ آب ١٩٥٨ ، صدرت مذكرة من وزير الخارجية بالإنابة كريستيان أ.هيرتر إلى الرئيس أيزنهاور حول استئناف العلاقات مع بلغاريا، تضمنت الموافقة السابقة للرئيس إيزنهاور في ٢٤ أيار ١٩٥٨، على ورقة مجلس الأمن القومي بعنوان "سياسة الولايات المتحدة تجاه الأمم التي يسيطر عليها السوفييت في أوروبا الشرقية"، والتي نصت على أن نسعى من خلال المفاوضات لإعادة إقامة علاقات دبلوماسية مع بلغاريا ، مع مراعاة الشروط المناسبة والضمانات المناسبة. سيكون مثل هذا الإجراء متسقاً مع سياستنا العامة تجاه أوروبا الشرقية.وقد سبق ان اتصلت السفارة البولندية ، التي تمثل المصالح البلغارية في الولايات المتحدة في ٢ كانون الأول ١٩٥٧، بالوزارة لإبلاغها شفوياً بأن البلغاريين يرغبون في مناقشة استئناف العلاقات. تأخر الرد في المقام الأول بسبب موقف بلدان أمريكا اللاتينية وتم حل هذه الصعوبات.لذا أقترح أن نرد بالإيجاب على الطلب البولندي بالإشارة إلى السفير البولندي باستعدادنا للترحيب بمبادرة بلغاريا الرسمية للمفاوضات التي تتطلع إلى استئناف العلاقات بين الولايات المتحدة وبلغاريا، فكان رد الرئيس الأمريكي أخطط للتشاور مع قادة الكونجرس الرئيسيين قبل الرد على البولنديين، إذا وافقوا فسنتابع الخطوات الموضحة، ولكن بشرط أن تأتي المبادرة من بلغاريا [٥٧] .

وبعد دراسة متأنية، بما في ذلك تقييم الأثر المحتمل للاستئناف على مختلف البلدان التي نحافظ على علاقات ودية معها، خلصت الوزارة إلى أن كلا من مصالح العالم الحر والمصلحة الوطنية الأمريكية ، تنعكس في سياستها تجاه أوروبا الشرقية، وتخدمها مثل هذه الخطوة،وبناءاً عليه ، ففي ١٣ تشرين الأول ١٩٥٨ ، تم إبلاغ السفارة البولندية في واشنطن الاستعداد للدخول في مفاوضات،ولكن ان تأتي المبادرة من بلغاريا، وفي الوقت نفسه ، نقلت الولايات المتحدة شروطها للاستئناف، وهي :

١. سحب تهم التجسس والتدخل في الشؤون البلغارية الداخلية التي وجهت ضد وزير الولايات المتحدة السابق في صوفيا "دونالد ر. هيث"، مما أدى إلى تعليق العلاقات الأمريكية البلغارية في ٢٠ شباط ١٩٥٠.
٢. تلقي الضمانات البلغارية، بأنه سيسمح للبعثة الأمريكية في صوفيا بالعمل بشكل طبيعي دون مضايقة.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ورداً على ذلك أبلغ ورودولف هيلر السكرتير الأول للسفارة البولندية نائب مدير مكتب أوربا لشؤون الشرقية في وزارة الخارجية هنري ليفريش(Henry Liverish) في١٣ تشرين الثاني ١٩٥٨، أن الحكومة البلغارية مستعدة لمناقشة الشروط الأمريكية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين [٥٨].

وافقت بعدها الحكومة الأمريكية على بدء المفاوضات في نيويورك او واشنطن وتفضل نيويورك لأنها مقر الأمم المتحدة، كون الممثل البلغاري في المنظمة العالمية يقيم هناك، لتجري المحادثات في آذار ١٩٥٩ بين الدكتور فوتوف(photof)(الممثل الدائم لبلغاريا لدى الأمم المتحدة) وكوهلر(kohler)(نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية)، بدأت المفاوضات في نيويورك يوم ٤ آذار ١٩٥٩ بين الجانب الأمريكي والبلغاري[٥٩].

وهذا ما تضمنته برقية مشفرة من بيتار فوتوف(Petar Photo) الممثل الدائم لجمهورية بلغاريا لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية بمعلومات حول الاجتماع الأول مع ممثلي وزارة الخارجية من المفاوضات، اذ كان اليوم هو الاجتماع الأول مع المسؤولين الأمريكيين حول موضوع إعادة العلاقات الدبلوماسية، وقد أكدوا على الشرطين السابقين الذكر، وكان الموضوع الرئيسي للمناقشة هو سحب التهم الموجهة إلى هيث،حيث يعتقدون أنه بعد البيان المنشور للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بشأن محاكمة ترايش وكوستوف وإلغاء الأحكام من قبل المحكمة العليا ، لم يكن هناك شيء صعب أو مهين إذا تأكدوا من إسقاط الاتهام ضد هيث، وسيكون هناك نقاش في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بشأن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين، وسيتعين على وزارة الخارجية أن تعلن أنها أسقطت التهم الموجهة ضد الولايات المتحدة [٦٠].

وخصوصا بعد أن أوضح بيتار فوتوف بدقة وجهات النظر حول عدد من حالات تدخل الدبلوماسيين الأمريكيين في الشؤون الداخلية حتى قطع العلاقات، مشيرين إلى الاعترافات المنشورة لوزيرهم السابق في صوفيا بارنز، وأن كل هذا معروف لدى الجمهور، والبرلمان وغيرهم ممن ملزمين بتقديم تفسيرات لهم ، فقد أذهلوا واستشاروا واقترحوا عدم إدراج هذه المسألة في البيان، وأعطائهم خطاباً لمرة واحدة لإبلاغهم أنه بناءاً على قرار المحكمة العليا ، سحب التهم ضد هيث، اعترضت على هذا الاقتراح ، وبين أن البيان الشفوي كافٍ، وأعتقد أنهم في عجلة من أمرهم لاستعادة العلاقات الدبلوماسية، وبالتالي، إذا تمسكنا بالمفاوضات بقوة أكبر، فيمكن التوصل إلى اتفاق غير ملزم بشأن إعادة تأهيل هيث[٦١].

وفي ٢٤ آذار ١٩٥٩، صدرت برقية مشفرة من بيتار فوتوف الممثل المقيم للأمم المتحدة إلى وزير الخارجية كارلو لوكانوف(Carlo Lukanov)، حول نتيجة المفاوضات النهائية بشأن شروط إعادة العلاقات بين جمهورية بلغاريا والولايات المتحدة :"أبلغني كوهلر أن قيادتهم قبلت على نطاق واسع مسودة إجابتي الشفوية على الشروط الخاصة بالمفاوضات، وسألني أنه عندما أصوغ الإجابة على الشروط ، يجب أن أدرج في النهاية العبارة التالية: "ستبذل الحكومتان بروح التفاهم كل جهد لتيسير التشغيل العادي للبعثات المعنية.."وهكذا تم التوصل إلى اتفاق وقعنا على المذكرة والبيان الذي يعتبر إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، واتفقنا على أن يتم نشر البيان في وقت واحد يوم ٢٧ آذار في واشنطن"[٦٢].

وقد أعطيت الرفاق السوفيت نسخة من المذكرة والبيان، لقد قيموا الوثائق على أنها أفضل ما يمكن ويعتقدون أن هذا نجاح جيد للغاية لبلدنا بعد لقاء الليلة الماضية مع كوهلر، ويرى الإخوة الممثلين الدبلوماسيين أن إبرام هذا الاتفاق هو نجاح للمعسكر الاشتراكي بأكمله[٦٣].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تم التوصل إلى الاتفاق وتلاه إعلان، وتغلبت هذه المفاوضات على العقبات التي كانت قائمة من قبل لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية، مما يعكس الصداقة التقليدية بين الشعبين الأمريكي والبلغاري[٦٤]،سحبت الحكومة البلغارية اتهاماتها ضد هيث[٦٥] ، وقدمت تأكيدات بأنه سيسمح لبعثة أمريكية في صوفيا بمتابعة مهام دبلوماسية طبيعية، وتم التوصل إلى اتفاق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الأمريكية البلغارية[٦٦]، تلا ذلك مذكرة من وزارة الخارجية البلغارية بتاريخ ٩ تشرين الثاني لتأكد على ايجابية المفاوضات[٦٧].

وفي ٣١ آذار ١٩٥٩، صدرت تعليمات من وزارة الخارجية إلى جميع الممثلية الدبلوماسية والقنصلية للولايات المتحدة حول استئناف العلاقات الأمريكية البلغارية، وأوضحت الاعتبارات السياسة لإعادة العلاقات، وقد أولت الإدارة اهتماما دقيقا لتوقيت استئناف العلاقات مع بلغاريا في ضوء الظروف الدولية الراهنة. وأشارت وزارة الخارجية أنها على دراية تامة بطبيعة ومكانة الحكومة البلغارية كنظام يهيمن عليه السوفييت. ومع ذلك ، كانت الإدارة تدرك بنفس القدر استمرار تطلعات الشعب البلغاري إلى قدر أكبر من الاستقلال والحرية الوطنيين واعتبرت أنه من مصلحتها أن تفعل ما في وسعنا لتشجيع هذه التطلعات. وكذلك أحداث السنوات الماضية في أوروبا الشرقية، وخاصة في بولندا والمجر، لم يثبت فقط كراهية شعبية عميقة للحكم الشيوعي والإيديولوجي السوفييتي، ولكن أيضاً نقاط الضعف الأساسية السوفيتية. وهناك أدلة مستمرة على أنه حتى داخل البيروقراطيات الشيوعية، هناك عناصر تفضل وقد تسعى في ظل ظروف مناسبة إلى قدر أكبر من الاستقلال الوطني بدلاً من استمرار الخضوع التام للاتحاد السوفيتي، وفي ضوء هذه الاعتبارات تدرك الإدارة أنه عند استئناف العلاقات مع الحكومة البلغارية ، سوف تعمل الولايات المتحدة على توسيع إمكانيات زيادة التواصل مع الشعب البلغاري. وقد يتم تمكين الولايات المتحدة بهذه الوسائل لإعطاء تأثير أوسع وأكثر اتساقاً للولايات المتحدة السياسات في أوروبا الشرقية بشكل عام وإبراز نفوذها بشكل أكثر فعالية في بلغاريا على وجه التحديد. ولا تعتبر الوزارة في هذه الظروف أنه سيكون من مصلحة الولايات المتحدة أن تعامل الأمة البلغارية ببساطة كملحق للاتحاد السوفيتي أو لتحديد طبيعة ومسار علاقاتها مع بلغاريا فقط من خلال حالة علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي. ونعتقد أن عملنا في هذا الوقت لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا في ضوء الاعتبارات السابقة، وفي المحادثة مع المسؤولين في الدول التي يسيطر عليها الاتحاد السوفيتي لا ينبغي الإشارة إلى اعتبارات سياسة تأسيس البعثة الأمريكية في صوفيا، وفقاً لجدول زمني مؤقت تماماً في هذا الوقت ، نتوخى إرسال مجموعة مسبقة من ضابطين أو ثلاثة ضباط سيزورون صوفيا لفترة قصيرة في أوائل أيار للتأكد من الاحتياجات المادية والإدارية لبعثة أمريكية. نأمل بعد ذلك أن ننشئ بعثة أميركية في صوفيا خلال صيف هذا العام [٦٨].

وفي شهر أب ١٩٥٩، بدأت الاستعدادات لتأسيس مفوضية أمريكية في صوفيا[٦٩]،وفي ١٤ آذار ١٩٦٠ افتتح مكتب المفوضية الأمريكية في صوفيا، اذ أعرب الوزير البلغاري في واشنطن عن اهتمام حكومته بالدخول في مناقشات في الوقت المناسب حول مختلف الأمور بما في ذلك المطالبات المالية والتجارية والتبادلات الثقافية[٧٠].

يتبين لنا انه بعد انقطاع لما يقرب من ١٠ سنوات في العلاقات الثنائية ـ توقفت في عهد الرئيس هاري ترومان، وتمت إعادتهم تحت إدارة الرئيس دوايت أيزنهاور، ولكن من الناحية العملية هذا يحدث بالفعل في ظل جون كينيدي تقترب أحلك مراحل الحرب الباردة من نهايتها للعلاقات البلغارية-الأمريكية.

الخاتمة

في عام ١٩٤٩، رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن بلغاريا تابعة للاتحاد السوفيتي فكرياً وعسكرياً واقتصادياً، لأن الولايات المتحدة لا يمكن أن تكون له علاقات دبلوماسية حقيقية مع أوروبا الشرقية حيث كان الاتحاد السوفيتي يسيطر على السياسة الخارجية لهم،وبعد مجموعة من المشاكل مع السفارة الأمريكية في صوفيا، بدأت مجموعة من

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المشاكل أدت إلى قطع العلاقات الأمريكية البلغارية، والإدلاء بتصريحات تهدد بقطع العلاقات إذا لم يتم سحب الاتهام إلى هيث واعتباره غير مرغوب فيه، ولم يكن أمام الولايات المتحدة خيار سوى قطع العلاقات في٢١ شباط ١٩٥٠.

وبعد وفاة ستالين عام ١٩٥٣، بدأت محاولات بلغارية لإعادة العلاقات، رغم إن الولايات المتحدة كانت قادرة على إعادة العلاقات معها،لأن بلغاريا أظهرت المرونة ووافقوا على التراجع عن حالة شخصية هيث غير المرغوبة، وأيضاً انفتاح السياسة الأمريكية الخارجية ضمن سياسة المظهر الجديد تجاه الدول التابعة لاتحاد السوفيتي إلى حد ما، وعلى الرغم من أن مكتب وزارة الخارجية كان لصالح استئناف العلاقات في وقت مبكر من عام ١٩٥٣، رغم هذا لم يتم مراجعة السياسة الأمريكية إلا عام ١٩٥٨، بالإضافة إلى التغيير في الانفتاح والموقف تجاه الغرب في الاتحاد السوفيتي والدول التابعة، سمحت للولايات المتحدة ان تعيد العلاقات مع بلغاريا،وفي أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، اتبعت الولايات المتحدة طريقة الأكثر ترجيحاً لسحب الدول التابعة بعيداً عن الاتحاد السوفيتي،كانت المفاوضات بين البلدين لم تصل لنتيجة حتى عام ١٩٥٩، ولم تفتح المفوضية حتى عام ١٩٦٠، ويمكن تفسير ذلك التأخير بسبب ضغط الكونغرس الرافض، والتردد البلغاري في تلبية مطالب الولايات المتحدة، وكذلك بسبب انتخابات ١٩٥٦ الرئاسية الأمريكية، ومع ذلك ، كانت الحقيقة جزءاً مهماً آخر من المعادلة أن بلغاريا لم تكن دولة ذات أهمية إستراتيجية كبيرة للولايات المتحدة .

---

[1]-Баева, Искра “Българо-американскитеотношениявгодинитенаступенатавийна”, сп. Международниотношения, бр.4, 2003, p. 86.

[2]- Баева, Искра “Българо-американскитеотношениявгодинитенаСтуденатавийна”, сп. Международниотношения, бр.4, 2003г., стр. 86

[٣]- نسيم جوداسي ميفوراه (٢١ تشرين الأول ١٨٩٥-١٤ حزيران ١٩٦٨) : محام بلغاري بارز وشخصية عامة ودبلوماسي، يعمل دبلوماسياً وزير مفوض في السفارة البلغارية بواشنطن (١٩٤٥-١٩٤٧) ، الأول بهذه الرتبة من بلغاريا وممثل بلغاريا لدى الأمم المتحدة ، عمل في مشاريع بعض اتفاقيات لاهاي ، شارك في إجراءات انضمام بلغاريا إلى الأمم المتحدة.ينظر

Orlando Morning Sentinel,Vol 23, No. 31259, December 30, 1947,p.1.

[4]-Sullivan Daily Times, Vol 49, No 261 , 31 December 1947 ,p.6.

[5]- Баева, Искра ,op.cit, p. 86.

[6]-Bierling, S. Geschichte der amerikanischenAussenpolitik – von 1917 biszurGegenwart. Munchen, 2003, p. 101.

[7]-Penkapeeva, Bulgaria – Moscow’s Loyal Friend in the Early Cold War Years, the international journal of civic, political and community studies, 2014 in Champaign, Illinois, USA,p.61.

[8]-другитеобвиненияседвсимпатиикъмТито (следконфликтаСталин-Титоепрестъпно) виж “Евреитевмеждународнатаполитика. Еднабългарскагледнаточка.” София, 1998, p. 215.

[9]- Ibid .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

[10]- Баева, ИиЕ. Калинова "Следвоеннотодеситилетиенабългарскатавъншнаполитика (1944–1955), изд. Полис, София, 2003, pp. 217–218.

[11]-ваняпавлов, следосвобожденскаБългария, политикаимеждународниотношения, 17 юни 2018 ,p.9.

[12]- Вутов, П. "Помоядължгдипломатическипът,", изд. Ера, София, 2004, стр. 268

[13]–Department of State American Foreign Policy, Basic Documents, 1950–1955 , Vol. 2 , Washington , 1957 , pp.2078–2079 .

[14]– vilidatsov,ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

[15]-ЗебоевАртемВячеславович, БолгарскийвопросвОрганизацииОбъединенныхНацийв 1947–1953 годах, ВестникВятскогогосударственногоуниверситета «Политология», 2014, p.67.

[16]- Баева, Искра,op.cit, p.88

[17]– Ibid, p.88

[١٨]– المظهر الجديد: هو الاسم الذي أطلق على سياسة الأمن القومي للولايات المتحدة خلال إدارة الرئيس دوايت أيزنهاور، لقد عكس اهتمام أيزنهاور بموازنة الالتزامات العسكرية للولايات المتحدة في الحرب الباردة مع الموارد المالية للبلاد. وأكدت السياسة على الاعتماد على الأسلحة النووية الإستراتيجية وكذلك إعادة تنظيم القوات التقليدية في محاولة لردع التهديدات المحتملة ، سواء التقليدية والنووية ، من الكتلة الشرقية للدول التي يرأسها الاتحاد السوفيتي .ينظر:

Robert R. Bowie and Richard H. Immerman, Waging Peace: How Eisenhower Shaped an Enduring Cold War Strategy ,New York: Oxford University Press, 1998,p.47.

[19] –F.R.U.S ,1955–1957, vol. 25, document 52, memorandum to Acheson, 03/04/1956.

[20]–vilidatsov, ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

[21]–F.R.U.S,1952–1954,eastern Europe ,soviet union ,eastern Mediterranean ,vol 8, NSC 174 Series, No.51, Report to the National Security Council by the National Security Council Planning Board1,NSC 174,Washington,11, December, 1953.

22- ваняпавлов, op.cit,p.12.

[23]-РумянаТодорова ,"Българо–американскитеотношения 1949–1959" , София, 1982 , p.19 .

[24] –**F.R.U.S**,1955–1957, eastern Europe, vol 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State1 Washington,3, April, 1956.

[25]–vilidatsov, ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

[26]–F.R.U.S, 1955–1957, eastern Europe, vol.8, Eisenhower Library, Eisenhower papers, Whitman file No.52, Memorandum of Discussion at the 177th Meeting of the National Security Council, Washington,23, December, 1953 top secret eyes only Washington, 23,December, 1953,p.128.

[27]–F.O.,371/106232, NG10345/3, Galsworthy to Leishman, 29/10/1953.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

[28]-Баева, Искра,op.cit ,p. 88

[29] –**F.R.U.S**, 1955–1957, eastern Europe, vol 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington,3, April, 1956.

[30]– **F.R.U.S**, 1955–1957, eastern Europe, vol 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State1 Washington,3, April, 1956.

[31]–F.R.U.S,1955–1957, eastern Europe, vol 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington,3, April, 1956.

[32]-Дипломатическиархив, МВнРБългарски, оп.15, пр.19, р. 39.

[33]–F.R.U.S, 1958 – 1960, Eastern Europe Region; Soviet Union, Vol. 10, Part 1, p. 88.

[34] –F.O,371/111476, NG10345/2, Watson to Jellicoe, 12/11/1954.

[35] –F.R.U.S,1955–1957, eastern Europe, Vol 25, Document 52, Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State1 Washington, April 3, 1956.

[36]–F.R.U.S,1955–1957, eastern Europe, vol 25, Document 52, Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington,3, April, 1956.

[37]– Ibid.

[38]-Матеева, миХр. Тепавичаров, " ДипломатическитеотношениянаБългария 1878–1988", софия, 1989, pp. 253–254

[39]–F.O.,371/122304, NG110345/3, Barker to Hohler, 09/06/1956.

[40]Матеева, миХр. Тепавичаров,op.cit, pp. 253–254.

[41] –F.R.U.S,1955–1957, Eastern Europe, Vol25, documents 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington,3, April, 1956.

[42]– F.R.U.S,1955–1957, Eastern Europe, Vol 25, documents52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington, 3,April, 1956.

[43]– Ibid.

[44]– Ibid.

[45]–F.R.U.S,1955–1957, Eastern Europe, Vol 25, documents52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington, 3,April, 1956.

[46]–vilidatsov, ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

[47]-Матеева, миХр. Тепавичаров, op.cit, p. 253.

[48]- Ibid.

[49]-Матеева, миХр. Тепавичаров, op.cit, стр. 254

[50] - Ibid.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

[51] F.R.U.S,1955–1957,eastern Europe, vol25, documents 276, Operations Coordinating Board Report Washington,20, November, 1957.

[52]–**F.R.U.S**,1955–1957,eastern Europe,Vol25, document277, Memorandum of a Conversation Between the Counselor of the Polish Embassy (Jaroszek) and the Director of the Office of Eastern European Affairs (Freers), Department of State, Washington,2, December, 1957.

[53]–**F.R.U.S**,1958–1960, Vol.10, part1, document 6, Statement of US Policy Toward the Soviet Dominated Nations in Eastern Europe, 24,may,1958.

[54]–F.R.U.S,1958–1960, eastern Europe, Finland, Greece, turkey, Volx, part 2, Document 31, Draft Paper Prepared by N. Spencer Barnes of the Policy Planning Staff Washington,19, May, 1958.

[55]–F.R.U.S,1958–1960,eastern Europe, Finland, Greece, turkey, VolX, part 2, Document31, Draft Paper Prepared by N. Spencer Barnes of the Policy Planning Staff Washington,19, May, 1958.

[56]–**F.R.U.S**,1958–1960,eastern Europe, Finland, Greece, turkey, Volx, part 2, Document31, Draft Paper Prepared by N. Spencer Barnes of the Policy Planning Staff Washington,19, May, 1958.

[57]–F.R.U.S,1958–1960,eastern Europe, Finland, Greece, turkey ,Volx, part2 , Document33, Memorandum From Acting Secretary of State Herter to President Eisenhower Washington,30, August, 1958

[58]–F.R.U.S,1958–1960, eastern Europe, Finland, Greece, turkey ,Vol X, part2, Document34. Instruction From the Department of State to All Diplomatic and Consular Posts Washington,31, March, 1959.

[59]-Матеева, миХр. Тепавичаров ,op.cit,p. 254

[60]-ВиткаТошкова, ПолитическиотношениямеждуСАЩиБългария (1919-1989), ИздателствоСенева, 2007, с.178.

[61]-ВиткаТошкова, ПолитическиотношениямеждуСАЩиБългария (1919-1989), ИздателствоСенева, 2007, p.178.

[62]-Ibid,c.179.

[63] –Ibid.

[64]-Матеева, миХр. Тепавичаров,op.cit, p. 254

[65]–F,R.U.S, 1958–1960, eastern Europe, Finland, Greece, turkey, volX, part 2, Document 33,Memorandum From Acting Secretary of State Herter to President Eisenhower ,Washington, 30,August, 1958.

[66]–F.R.U.S,1958–1960,eastern Europe region, soviet union, Greece,volx, part 1,Documen19, Operations Coordinating Board Report Washington,15, July, 1959.

[67]-Матеева, миХр. Тепавичаров, op.cit, p. 254

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

[68]–**F.R.U.S**,1958–1960, eastern Europe, Finland, Greece, turkey, Vol x, part 2, Document 34, Instruction From the Department of State to All Diplomatic and Consular Posts Washington,31, March, 1959

[69]–**F.R.U.S**,1958–1960, eastern Europe region, soviet union, Greece, volx,part1, Document 19, Operations Coordinating Board Report Washington,15, July, 1959.

[70] –**F.R.U.S**, 1958–1960, eastern Europe region, soviet union, Greece, Vol.10, part1,Document 30, Operations Coordinating Board Report Washington,27, July, 1960.

قائمة المصادر

الوثائق الامريكية

1- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers ,1952–1954,eastern Europe ,soviet union ,eastern Mediterranean ,vol 8, Washington ,1954.

2- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers ,1955-1957, vol. 25 , Washington,1957.

3- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers ,1955–1957, eastern Europe, vol , 8, 52 , Washington ,1957.

4 - Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers, 1958 – 1960, Eastern Europe Region; Soviet Union, Vol. 10, Part 1, Washington ,1960.

5- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers,1958–1960,eastern Europe, Finland, Greece, turkey ,Volx, part2, Washington ,1960.

6- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers,1958–1960, eastern Europe region, soviet union, Greece, vol.x,part 1, Washington ,1960.

الكتب باللغة الانكليزية

1- Department of State American Foreign Policy, Basic Documents, 1950–1955 , Vol. 2 , Washington , 1957 .

2- Robert R. Bowie and Richard H. Immerman, Waging Peace: How Eisenhower Shaped an Enduring Cold War Strategy ,New York: Oxford University Press, 1998.

الكتب باللغة البلغارية

1- Баева, Искра “Българо-американскитеотношениявгодинитенаСтуденатавийна”, сп. Международниотношения, бр.4, 2003.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

2- другитеобвиниясавсимпатиикъмТито (следконфликтаСталин-Титоепрестъпно) виж “Евреитевмеждународнатаполитика. Еднабългарскагледнаточка.” София, 1998.

3- Баева, ИиЕ. Калинова “Следвоеннотодеситилетиенабългарскатавъншнаполитика (1944-1955), изд. Полис, София, 2003.

4- ваняпавлов, следосвобожденскаБългария, политикаимеждународниотношения, 17 юни 2018.

5- Вутов, П. “Помоядълъгдипломатическипът,”, изд. Ера, София, 2004.

6- Bierling, S. Geschichte der amerikanischenAussenpolitik – von 1917 biszurGegenwart. Munchen, 2003.

7- ЗебоевАртемВячеславович, БолгарскийвопросвОрганизацииОбъединенныхНацийв 1947–1953 годах, ВестникВятскогогосударственногоуниверситета «Политология», 2014.

8- РумянаТодорова ,“Българо–американскитеотношения 1949–1959” , София, 1982.

9-Матеева, миХр. Тепавичаров, “ ДипломатическитеотношениянаБългария 1878–1988”, софия, 1989.

10- ВиткаТошкова, ПолитическиотношениямеждуСАЩиБългария (1919–1989), ИздателствоСенева, 2007.

المجلات

1- Orlando Morning Sentinel ,Vol 23, No. 31259, December 30, 1947.

2- Sullivan Daily Times, Vol 49, No 261 , 31 December 1947.

3- Penkapeeva, Bulgaria – Moscow’s Loyal Friend in the Early Cold War Years, the international journal of civic, political and community studies, 2014 in Champaign, Illinois, USA.

1- Department of State American Foreign Policy, Basic Documents, 1950–1955 , Vol. 2 , Washington , 1957 .

2- Robert R. Bowie and Richard H. Immerman, Waging Peace: How Eisenhower Shaped an Enduring Cold War Strategy ,New York: Oxford University Press, 1998.

المواقع الالكترونية

1- vilidatsov,ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

2- vilidatsov, ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com